بمعوا قائلا يقول ان الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من
كل فائت فبالله ثقوا واياه فارجعوا فان المصاب من حرم الثواب
ومن السنة ان يتوقى رسوم الجاهلية من شق الجيوب وضرب الخدود
وحلق الشعر وفي الحديث الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر
وفي الحديث ان النياحة من عمل الجاهلية ولا تخرج نايحة فان النايحة
والمستمع اليها من لعنة الله ولا يذكرون فضائل الميت شيئا فان الملك
ينتهره في القبر عند ذلك اكنت كذا ولا باس بالبكاء رحمة له وشفقة وحزنا
لما هو فيه من السوال والعقاب فان النبي عم بكى لابنه ابرهيم رضي الله عنه وقال
النبي عم القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب جل جلاله ومن السنة
ان يشهد لمن مات من اهل القبلة بالخير والايمان فان الله تعالى ربما يقبل شهاد
تهم فيه ويغفر له ما لا يعلم الناس منه فان الملائكة عم شهداء الله في السماء و
المومنون شهداء الله في الارض ومن السنة ان يغتنم غسل الميت فان في معالجة
جسد الموتى موعظة بليغة وفي الحديث من غسل ميتا وكفنه وحنطه وصلى عليه ودلاه في حفرته ولم يفش عليه ما راى منه خرج

من خطيئته

من خطيئته مثل يوم ولدته امه والسنة في الشهيد ان لا يغسل ولكن يدفن
بكلومه ودمائه وثيابه التي قتل فيها امر بذلك سيد الخليقة عليه السلام في قتلى
احد وغيرهم ومن السنة اتباع الجنازة للصلوة عليه وهو من حقوق الاسلام
وانها مذكرة للآخرة ويتبع الجنازة ولا يتقدمها ففي الحديث فضل الماشي خلف
الجنازة على الماشي امامها كفضل الصلوة المكتوبة على التطوع ومن السنة ان ياخذ
بجوانبها الاربع ساعة ثم يدعها ان شاء وفي الحديث من حمل قوائم السرير الاربع ايمانا
واحتسابا حط الله عنه اربعين كبيرة ومن السنة ان يقوم للجنازة وان كان عليها
كافر لقول النبي صلعم الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا وقولوا هذا ما
وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما وهذا قول الشافعي
فاما عندنا لا يقوم للجنازة ذكره في شرح الآثار للطحاوي ويستكثر من التسبيح والتهليل
خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء من كلام الدنيا ولا يضحك فان ذلك يقسي القلب ويقول الله
اكبر الله اكبر اشهد ان الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان الله من تعزز بالقدرة
والبقاء وقهر العباد بالموت والفناء ولا يرفع صوته بشيء خلفها فانه تشبيه بيوم الحشر وقد قال الله تعالى وخشعت الاصوات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)